Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من السماء وهو لا يدري أين ناقته، وإنّي والله لا أعلم إلّا ما علّمني الله عزّ وجلّ، وهي في الوادي في شِعب كذا قد حبستها شجرة بزمامها، فانطلقوا فأتوه بها، فرجع عُمارة إلى أصحابه فخبّرهم بما قال رسول الله، (ﷺ)، عن النّاقة تعجّبًا ممّا رأى. وكان زيد بن لُصَيْت القَيْنُقاعيّ منافقًا وهو في رحل عُمارة قد قال هذه المقالة، فأُخبر عُمارة بأنّ زيدًا قد قالها، فقام عُمارة يطأ عنقه وهو يقول: في رحلي داهية ولا أدري! اخرجْ عني يا عدوّ الله! فزعم بعضُ النّاس أنّ زيدًا تاب بعد ذلك وحَسُن إسلامُه، وقيل: لم يزلْ متّهمًا حتى هلك.

ووقف بأبي ذَرّ جمله فتخلّف عليه، فقيل: يا رسول الله تخلّف أبو ذرّ. فقال: ذروه فإن يكُ فيه خير فسيُلْحقه اللهُ بكم، فكان يقولها لكلّ مَنْ تخلّف عنه، فوقف أبو ذرّ على جمله، فلمّا أبطأ عليه أخذ رحله عنه وحمله على ظهره وتبع النبيّ، (ﷺ)، ماشيًا. فنظر النّاسُ فقالوا: يا رسول الله هذا رجل على الطريق وحده. فقال رسول الله، (ﷺ)؛ كنْ أبا ذرّ. فلمّا تأمّله النّاسُ قالوا: هو أبو ذرّ. فقال رسول الله، (ﷺ): يرحم الله أبا ذرّ، يمشي وحده، ويموت وحده، ويُبْعَثُ وحده، ويشهده عصابة من المؤمنين.

فلمّا نفى عثمان أبا ذرّ إلى الرَّبَذة أصابه بها أجله ولم يكن معه إلّا امرأته وغلامه، فأوصاهما أن يغسلاه ويكفّناه ثمّ يضعاه على الطريق، فأوّل ركب يمرّ بهما يستعينان بهم على دفنه؛ ففعلا ذلك، فاجتاز بهما عبدالله بن مسعود في رهط من أهل العراق، فأعلمته امرأة أبي ذرّ بموته. فبكى ابن مسعود وقال: صدق رسول الله، (ﷺ)، تمشي وحدك، وتموت وحدك، وتُبْعَث وحدك، ثمّ واروه.

وانتهَى رسول الله، (ﷺ)، إلى تبوك، فأتَى يوحنّا بن رُؤبة صاحب